المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 25-12-2006 العـــدد : 2278
الصفحـات : 12 المسلسل : 71

رعى افتتاح مؤتمر سلامة وصحة الحجيج مؤكدا نجاح مواسم الحج السابقة

الأمير نايف: تهيئة كافة المرافق الصحية لسلامة الحجيج في مقدمة اهتمامات الدولة

الأمير نايف ووزير الصحة يتابعان الحفل الختامي للمؤتمر (تصوير: عمر أبو سيفا)

المانع: الاهتمام بالحاج يبدأ قبل مغادرته بلده من خلال التأكد من تحصيناته وتوعيته

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 25-12-2006 العـــدد : 2278
الصفحـات : 12 المسلسل : 71

جدة: عبدالله الراجحي

أكد وزير الداخلية، رئيس لجنة الحج العليا صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز أن صحة الحجاج وسلامتهم تأتي في مقدمة اهتمامات الدولة حيث يتم تأهيل وتهيئة كافة المرافق الصحية لاستقبالهم.

وأضاف سموه أن صحة الحجاج وسلامتهم تحظى بأولوية قصوى في اهتمامات المملكة وخططها في كل موسم حج وبما يعين الحجاج على أداء هذه الفريضة وهم في أحسن حال.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الأمير نايف بن عبدالعزيز لدى رعايته افتتاح مؤتمر سلامة وصحة الحجيج بعد ظهر أمس بفندق الإنتركونتيننتال بمحافظة جدة.

وأشار سموه إلى أن وزارة الصحة عملت وكافة الأجهزة الطبية في عموم الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى على توفير مستويات عالية من الخدمات الصحية المباشرة والتأكد من سلامة حجاج بيت الله من أي أعراض مرضية أو وبائية تسبل العدوى والانتقال.

وأوضح أن المملكة استطاعت أن تسجل نجاحات متوالية في موسم الحج، وأن تحقق حالات صحية عامة مطمئنة بفضل الله وتوفيقه ثم بفضل ما توفره الدولة من إمكانات مادية وكفاءات بشرية مؤهلة، جمعت بين الخبرات العلمية والتجارب العملية في مواسم الحج المتعددة.

وقال سموه في كلمته: "يسرني أن أكون معكم في مستهل هذا المؤتمر عن سلامة وصحة حجاج بيت الله الحرام الذي شرف الله هذه البلاد قيادة وشعبا برعاية شأنهم والعناية بهم والحرص على سلامتهم وراحتهم وتوفير الأمن لهم وحمايتهم وحل ما يعيق التأثير على ذلك الركن العظيم وتقديم كافة التسهيلات والخدمات لهم بما يعينهم على أداء حجهم في يسر وسهولة واطمئنان ليعودوا إلى أوطانهم سالمين غانمين بإذن الله تعالى وأضاف سموه لقد أخذت هذه البلاد على عاتقها وفي أولويات اهتماماتها منذ عهد المؤسس الأول لهذا الكيان الإسلامي العظيم الإمام الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود وإلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أعزه الله ووفي عهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز يحفظه الله وإلى ما يشاء الله لخدمة الأماكن المقدسة وتسخير كافة الإمكانيات في سبيل راحة ضيوف الرحمن وتهيئة الأسباب لذلك وتوسعة الحرمين الشريفين وإنشاء الطرق وشق الأنفاق وبناء الجسور وتحسين خدمات الإسكان والصحة والمواصلات والاتصالات وغير ذلك من الخدمات الرائدة النافعة لحجاج بيت الله الحرام. غايتهم في ذلك رضا الله سبحانه وتعالى ثم أداء ما شرفهم الله به من رعاية الحرمين الشريفين وقاصديهم من الحجاج والزوار والمعتمرين وكل ما فيه خدمة الإسلام وعزة المسلمين".

واستطرد سموه قائلا: "ما مؤتمر سلامة وصحة الحجيج الذي تنظمه وزارة الصحة وتشارك فيه الوزارات والجهات الأخرى إلا أحد الجهود المتواصلة لخدمة حجاج بيت الله الحرام على أسس علمية صحيحة". وتوقع الأمير نايف بن عبدالعزيز للمؤتمر النجاح إن شاء الله فيما سيحدثه من قضايا ودراسات وخطط. وقال: "لا شك في أن في فائدتها تكامل الخدمة بإذن الله". وأعرب سموه عن شكره وتقديره لوزير الصحة الدكتور حمد المانع والمسؤولين بالوزارة لتنظيم هذا المؤتمر، وما يقومون به من مهمات لخدمة الحجاج. وسأل سموه الله أن يوفق حجاج بيت الله الحرام لأداء نسكهم هذا العام في يسر وسهولة.

وكان قد أقيم حفل خطابي بهذه المناسبة بدأ بالقرآن الكريم ثم ألقى وزير الصحة الدكتور حمد بن عبدالله المانع كلمة أكد خلالها أن سلامة وصحة الحجيج تتمحور في العديد من النقاط حيث أخذت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على عاتقها هذه المهمة، وبذلت الجهد والوقت والمال لتحافظ على سلامة وصحة ضيوف الرحمن بل وصل الأمر إلى أن يبدأ الاهتمام بالحاج حتى قبل مغادرته بلده من خلال متابعته والتأكد من تحصيناته وتوعيته وتثقيفه عند مراجعته لسفارات خادم الحرمين الشريفين في شتى بقاع العالم.

وأضاف المانع أن تجمع ما يزيد عن مليوني نسمة في مكان واحد ووقت متقارب هو أمر يحتاج إلى جهود وترتيبات وموازنات ضخمة. وأشار إلى أن ما تمت تهيئته للحجاج من بيئة أمنية وسكنية ومعيشية على أرض المملكة من قبل الدولة تصب جميعها في إطار المحافظة على سلامة الحاج وصحته حتى يعود إلى بلده متمتعا بوافر الصحة والعافية بحج مبرور وسعي مشكور. وأضاف وزير الصحة

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 25-12-2006 العـــدد : 2278
الصفحـات : 12 المسلسل : 71

أن أي منصف ينظر لما تبذله الدولة وما تخصصه من موازناتها والجهود التي تبذلها جميع الوزارات والهيئات الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة لابد وأن يعترف لهذه الدولة ويقدر لها مدى الحرص والاهتمام البالغ الذي توليه لضيوف الرحمن سواء من خلال المشاريع الجبارة التي تنفذ كل عام على مستوى الخدمات التطويرية للمشاعر المقدسة ومكة المكرمة والمدينة المنورة أو مستوى التجهيزات المتاحة لخدمة الحجاج والتي تم تحديثها أولاً بأول لتواكب أحدث مستجدات العصر. وأضاف المانع أن هذا المؤتمر سيتطرق إلى العديد مما تقدمه الدولة ممثلة في الوزارات والمؤسسات الحكومية.

بعد ذلك، قدم المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية اللواء منصور التركي عرضا لخدمات وزارة الداخلية تضمن التنظيم على جسر الجمرات حيث سيقوم رجال الأمن بالمحافظة على توازن الكثافة مع الطاقة الاستيعابية لكافة أجزاء المنطقة إضافة إلى اتجاهات سير حركة المشاة على الطريق. وأشار إلى أن العناصر الجديدة لتنظيم جسر الجمرات قضت بإضافة مدخل جديد بالدور الأرضي إضافة إلى تقليص مساحة الساحة المحيطة بالجسر وتوفير قبو للاستخدامات الخاصة. وأكد على أن رجال الأمن سيقومون بتنظيم الحركة بالجسر، مضيفاً أنه تم تركيب إشارات ضوئية بمعنى لإدخال التقنية بها فيما إذا ثبتت جدواها.

أعقب ذلك، كلمة لوكيل وزارة الحج لشؤون العمرة عيسى رواس، عرض من خلالها خطة وزارة الحج خلال العام الحالي. وأشار إلى أن العدد المتوقع من الحجاج لهذا العام سيصل إلى حوالي مليونين وسبعمئة ألف حاج بينهم مليون حاج يدخلون بطرق غير نظامية و200 ألف حاج من الداخل، مشيرا إلى أن عدد الحجاج الذين وصلوا حتى الآن بلغ مليونا و470 ألفا و277 حاجا. وأضاف أن 60 بعثة حج ستشارك هذا العام، و1000 شركة سياحية خارجية تعمل على تنظيم الحجاج القادمين من خارج السعودية. وأبان رواس أن 45 ألف موظف من وزارة الحج سيعملون لخدمة ضيوف الرحمن، مشيرا إلى أن من أبرز المستجدات لحج هذا العام هو الانتهاء من إتمام عمليات تخصيص الأراضي بمشعر منى بنسبة 100٪ وتنفيذ حملة توعوية لحجاج الداخل لتوعية المواطن والمقيم بالشركات المصرح لها بتقديم الخدمة، والزام مؤسسات الطوافة بالنقل الموحد للحجاج.

وأضاف أنه تم هذا العام بالتعاون مع وزارة الخارجية ربط منح التأشيرات بالإسكان في مكة المكرمة. كما تم التعاون مع المختصين بمطار الملك عبدالعزيز بجدة ومطار الأمير محمد بن عبدالعزيز بالمدينة المنورة لمنع التكدس ومواقاة وزارة الحج بمواعيد إقلاع الرحلات المغادرة. وأشار إلى أن توجيها صدر لسمو وزير الداخلية بدراسة سبل الحد من الحجاج غير النظاميين.

من جهة أخرى، تنظم الخدمات الطبية بوزارة الداخلية حملة التبرع بالدم في المستشفى الميداني التابع لها بالعاصمة المقدسة اعتبارا من صباح الأربعاء المقبل، وذلك بالتعاون مع بنك الدم المركزي بالعاصمة المقدسة، حرصا على تفعيل الجانب الإنساني الذي يسهم في إنقاذ المرضى والمحتاجين للدم ومكوناته.

وأوضح مدير عام الإدارة العامة للخدمات الطبية والمشرف العام على أعمال الحج الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله بن معمر أن الخدمات الطبية جاهزة لتفعيل حملة التبرع بالدم. وأضاف أن هذا الجانب هو جزء من الخدمات التي تقوم بها الخدمات الطبية لخدمة ضيوف الرحمن كل عام وفقاً لتوجيهات سمو وزير الداخلية وسمو نائبه وسمو مساعده للشؤون الأمنية.

وأكد الدكتور ابن معمر أهمية توفر الدم ومشتقاته بكميات كافية في مثل هذه المواسم تحسباً لأية حالة طارئة لا قدر الله من ضيوف الرحمن أو رجال الأمن القائمين على خدمة الحجيج.